

سنة فواروز لا تموت
يُنشر لأول مرة

الموطأ

لِلإِمَامِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ
(ت ١٩٧ هـ)

(قطعة من الكتاب)

تحقيق
الدكتور هشام بن إسماعيل الصبي
مراجعة أم القرى - مكة

دار ابن الجوزي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الموطأ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

جمادى الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية

الدمام - شارع ابن خلدون - ت: ٨٤٢٨١٤٦ ~ ٨٤٦٧٥٨٩ ~ ٨٤٦٧٥٩٣

صرب: ٢٩٨٢ - الرمز البريدي: ٣١٤٦١ - فاكس: ٨٤٦٢١٠٠٠

الإحساء - الهفوف - شارع الجامعة - ت: ٥٨٢٣١٢٢

جدة: ت: ٦٥١٦٥٤٩

الرياض: ت: ٤٢٦٦٣٣٩

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى ، والحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والحمد لله أولاً وآخراً ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء ، وإمام المتقين ، وحامل لواء الحمد يوم الدين ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم أجمعين ، أما بعد .

فقد اعتنى علماء الحديث وأئمتهم بجميع أحاديث النبي ﷺ وأقوال الصحابة والتابعين ، ودونوها في مصنفاتهم التي لا تكاد تُحصر ، وبذلوا في سبيل تحصيل الحديث وتدوينه جهداً عظيماً ، يشهد التاريخ به ، ويفخر المسلمون به ، فكتب التراجم حافلة بسير الخدثين النبلاء الفضلاء ، مليئة ببيان ما بذلوه في الاعتناء بحديث النبي ﷺ وآثار أصحابه وتابعيهم .

ومن هؤلاء العلماء الفضلاء الإمام عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي (ت ١٩٧هـ) - رحمه الله - الذي صَنَّفَ في الحديث كتباً كثيرة ، منها ما وصل إلينا ، ومنها ما هو في عداد المفقود .

ومن كتبه التي في عداد المفقود كتاب (الموطأ) ؛ وهو كتاب خاص بابن وهب وهو خلاف كتاب الموطأ للإمام مالك ؛ الذي يرويه عدد من تلاميذه منهم : عبدالله بن وهب .

وقد يَسَّرَ الله لي بقطعة من كتاب الموطأ للإمام ابن وهب ، كنت ظننت في البداية أنها قطعة من الجامع له ، ولكن بعد مقارنة طريقة الكتابين - المخطوط والمطبوع من الجامع - في العرض ، تبين لي أنه ليس الجامع ، ثم بعد البحث ومراجعة كتب أهل العلم ، وجدت نصوصاً نقلها بعضهم

من موطأ ابن وهب - كما سيأتي بيانه - هي بنصها في هذا المخطوط ،
فغلب على ظني أن المخطوط ما هو إلا قطعة من موطأ ابن وهب - رحمه الله

-

فاستعنت بالله ﷻ في تحقيق هذه القطعة اليسيرة وتخريج أحاديثها
والتعليق عليها بما يقتضيه المقام ، وشرعت في العمل برهة من الزمن ، فتبين
لي أن خدمة الكتاب خدمة لائقة تستغرق جهداً كبيراً ، ووقتاً طويلاً ؛ مما
يؤخر إخراج هذه القطعة إلى الباحثين وطلاب العلم .

ورأيتُ في الكتاب أحاديث وأسانيد مهمة ، يحتاج إليها كثير من
العلماء وطلاب العلم والباحثين ، حيث أسند ابن وهب بعضاً من الآثار
التي لم أجد - فيما وقفت عليه من المطبوع - من أسندها غيره ، وذكر
طريقاً لبعض الأحاديث لم أجد لها - كذلك - عند غيره .

وكفى بهاتين الفائدتين أهمية تدعو إلى إخراج الكتاب في أقرب
وقت ، ومن أجل ذلك عزمت على إخراج نص الكتاب ، على أن أخرج -
إن شاء الله تعالى - دراسةً وتخرجاً للكتاب تليق به ، في أقرب وقت
أستطيعه .

ومنهجي في تحقيق النص والتعليق عليه يتمثل فيما يلي :

١ - مقدمة تبين أهمية الكتاب وطريقة العمل فيه .

٢ - ترجمة مختصرة للإمام عبد الله بن وهب .

٣ - دراسة مختصرة للموطأ .

٤ - وصف المخطوط .

٥ - تحقيق نص المخطوط ، ويتمثل فيما يلي :

أ- كتبت النص بالرسم الإملائي الحديث .

ب- تأكدت من أسماء الرواة الذين شككت في صحة أسمائهم ، وسلكت لتحقيق هذا الأمر عدة طرق :

أولاً : الرجوع إلى كتب الرجال .

ثانياً : ثم مقارنة الإسناد برواية البيهقي في السنن الكبرى إذا كان مخرجاً فيها ؛ لأن البيهقي أخرج كثيراً من أحاديث ابن وهب من طريق أبي العباس الأصم عن بحر بن نصر أو ابن عبدالحكم عن ابن وهب ، وهو نفس إسناد هذه النسخة - كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى - ويحتمل أن يكون البيهقي وقعت له نسخة من موطأ ابن وهب من طريق أبي العباس الأصم ، فأخرج منها ما يحتاج إليه في سننه الكبرى ، والله أعلم .

ثالثاً : راجعت التمهيد لابن عبد البر ، حيث أكثر من النقل من موطأ ابن وهب ، سواء صرح بأنه من الموطأ - وهذا نادراً - أو بسياق الإسناد من طريق ابن وهب .

رابعاً : راجعت المدونة الكبرى لسحنون أحد تلاميذ مالك وابن وهب ، وشأنه في ذلك شأن ابن عبد البر المذكور آنفاً .

ج - ضبط الآيات القرآنية بالشكل .

٦- صنعت فهرس خاصة بالأحاديث والآثار وموضوعات الكتاب .

وفي الفهرس ذكرت أسماء الصحابة المبهمين في المتن .

هذا جهد المقل ، الذي أرجو أن أكون ممن وُفق في عمله ، ولعل قارئاً يرى في تحقيق الكتاب خلافاً - ولا بد - وعذري أن الكمال لغير

ذي الجلال محال ، وأبي الله الكمال لكتاب سوى كتابه ، فمن وجد خللاً
فليؤدي واجب النصيحة ، فإن العلم رحم بين أهله .

وبعد .. فإني أحمد الله ﷻ الذي وفقني بمنه وكرمه بالاشتغال بالعلم
النافع والعمل على نشره وبيانه ، وأسأله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى
وصفاته العلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجزل الأجر
والثوبة لكل من قدم لي أي فائدة في إخراج هذا الكتاب ، وأن ينفع به
مؤلفه وقارئه ومحققه وجميع المسلمين ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين .

وكتبه :

أبو عبدالرحمن

هشام بن إسماعيل بن علي الصيني

١٤١٩/١٢/٣ هـ

ترجمة الإمام

عبدالله بن وهب القرشي
رحمه الله

اسمه ونسبه ومولده^(١) :

أبو محمد عبدالله بن وهب بن مسلم الفهري مولا هم الحافظ
قال ابن وهب : " ولدت سنة خمس وعشرين ومائة ، وطلبت العلم
وأنا ابن سبع عشرة ، ودعوت يونس - بن عبدالأعلى - يوم عرسي " .

طلبه للعلم :

قال ابن وهب : " كان أول أمري في العبادة قبل طلب العلم ، فولع
بي الشيطان في ذكر عيسى ابن مريم عليه السلام ، كيف خلقه الله تعالى ،
ونحو هذا ، فشكوت ذلك إلى شيخ ، فقال لي : ابن وهب . قلت : نعم
قال : اطلب العلم . فكان سبب طلبي العلم " .

أشهر شيوخه وتلاميذه :

روى عن ابن جريج ، ويونس بن يزيد ، وحيوة بن شريح ، وعمرو بن
الحارث وأسامة بن زيد الليثي ، وعمر بن محمد العمري ، وأبي صخر حميد
بن زياد ، وموسى بن أيوب الغافقي ، وأفلح بن حميد ، وعبدالله بن زياد بن
سمعان ، والإمام مالك بن أنس ، والليث بن سعد ، وابن لهيعة ، وحرملة بن
عمران ، وسلمة بن وردان المدني ، والضحاك بن عثمان ، وعبدالله بن
عياش القتباني ، وعبدالرحمن ابن زياد الإفريقي ، وخلق كثير ، ولقي بعض
صغار التابعين .

(١) لا يكاد يخلو كتاب تراجم موسوعي من ترجمة لابن وهب ، ولذلك اختصرت ترجمته
من سير أعلام النبلاء (٢٣٣/٩) بشيء من التصرف ، وتراجم الذهبي تتميز بجمال
الأسلوب ، وحسن الانتقاء وشمولية المعلومات .